المثل السائر

أخذه ابن الروميفقال .

(غَرَّبَتْهُ الخَلاَئِقُ الزُّهْرُ في النَّاسِ ... وَمَا أَوْحَشَتْهُ بِالتَّغْرِيبِ) وكذلك ورد قول أبي نواس .

(وَكَّلتُ بِالدَّهرِ غَيْرَ غَافِلةٍ ... مِنْ جُودِ كَفِّكَ تأْسو كُلَّ مَا جَرَحا) أخذه ابن الروميفقال .

(الدَّهْرُ يُفسِدُ مَا اسَتَطَاعَ وَأَحْمَدٌ ... يَتَتبَّعُ الإِفسَادَ بِالإِصْلاَحِ) وعلى هذا ورد قول ابن الرومي .

(كَأنِّي أَسْتدنِي بِكَ ابْنَ حنية ... إذَا النَّزْعُ أدْنَاهُ مِنَ الصَّدْرِ أبْعَدَا) أخذه بعض شعراء الشام وهو ابن قسيم الحمويفقال .

(فَهْوَ كَالسَّهْمِ كَلَّمَا زِدْتَه مِنْكَ دُنُوًّا بِالنَّزْعِ زَادَكَ بُعْدَا ...) ولقيت جماعة من الأدباء بالشام ووجدتهم يزعمون أن ابن قسيم هو الذي ابتدع هذا المعنى وليس كذلك وإنما هو لابن الرومي .

ومما يجري هذا المجرى قول أبي العتاهية .

(وَإِني لَمَعْذُورٌ عَلَى فَرْطِ حُبِّهَا ... لأَنَّ لَهَا وَجْهَا يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي) أخذه أبو تمامفقال .

(لَهُ وَجْهٌ إذَا أبْصَرْتَهُ ... نَاجَاكَ عَنْ عُذْرِي) فأوجز في هذا المعنى غاية الإيجاز .

ومما يجري على هذا النهج قول أبي تمام .

(كَانَتْ مُسَاءلَةُ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنِي ... عَنْ أحْمَدَ بْن سَعِيدٍ أَطْيَبَ الْخَبَرِ)